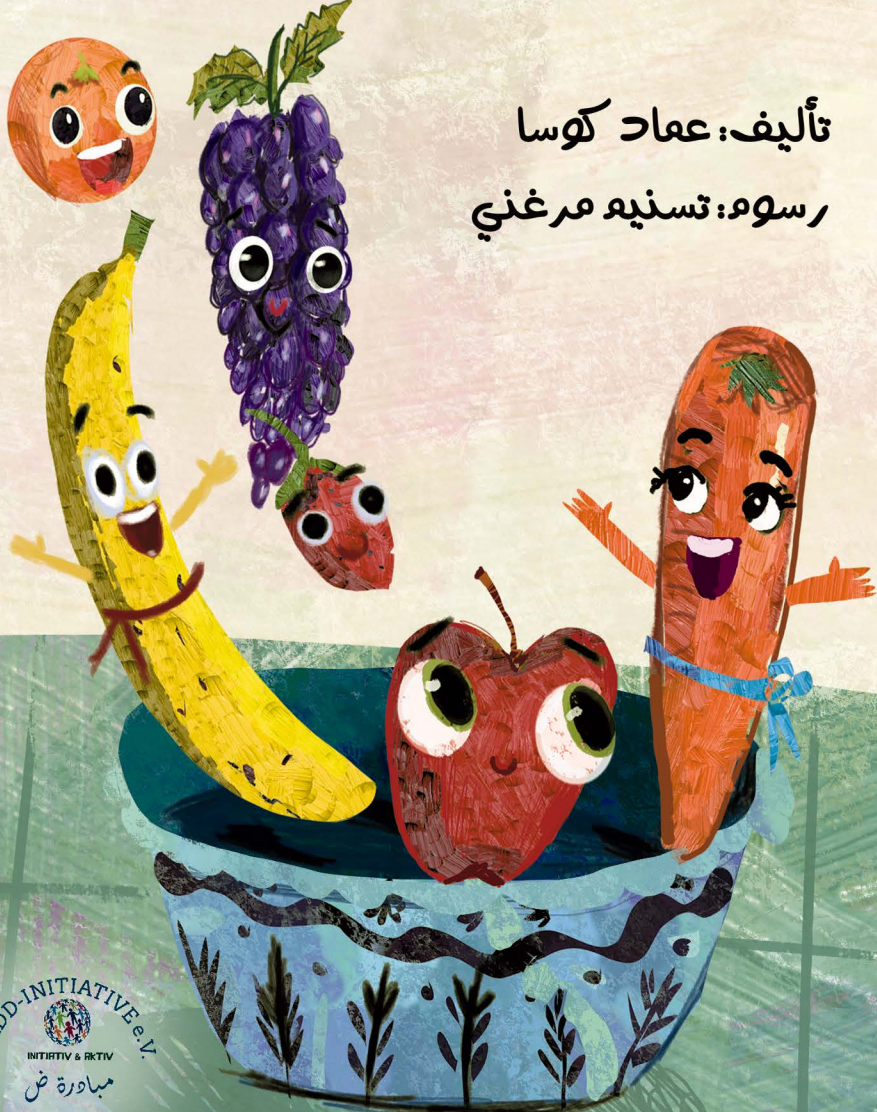


الجزرة وصديقاتها

تأليف: عماد كوسا
رسم: تسنيه مرغني



DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

٦ - ٨ سنوات





كَانَ طَبَقُ الْفَوَاكِهِ الْمَوْجُودُ عَلَى الطَّاوَلَةِ يَحْتَوِي
الكَثِيرَ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ، فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حَبَّةُ
تُفَّاحٍ، وَبُرْتُقَالَةٌ، وَفَرَاوَلَةٌ حَمْرَاءُ نَاضِجَةٌ طَرِيَّةٌ، وَحَبَابُ
عِنَبٍ تَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهَا، وَهُنَاكَ أَيْضاً جِزْرَةٌ، وَحَبَّةُ
مَوْزٍ فِي أَعْلَى الطَّبَقِ كَأَنَّهَا سَيِّدَةٌ الْجَمِيعِ.

عُثِنَتِ الْمَوْزَةُ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَرْفُضُ:

أَنَا الْمَوْزَةُ الشَّهِيَّةُ... مُتَأَلِّقَةٌ وَبَهِيَّةُ

صَفْرَاءُ طَرِيَّةٌ... حُلْوَةٌ وَذَكِيَّةُ

صَدِيقَةُ الْأَطْفَالِ... يُحِبُّنِي الْأَطْفَالُ.

صَاحَتْ حَبَّةُ الْعِنَبِ الْمَعْلَقَةُ بِالْعَنْقُودِ وَهِيَ تَبْرُزُ

رَأْسَهَا بَيْنَ حَبَابِ الْفَرَاوَلَةِ:

-وَأَنَا أَيْضاً يُحِبُّنِي الْأَطْفَالُ. حُلْوَةٌ الْمَذَاقِ، مَلِيئَةٌ

بِالْمَاءِ، تَعْصِرُنِي أَسْنَانُهُمُ الطَّرِيَّةُ فَأَنْعِشُ بِهَا نَفْسَهُمْ.

تَنْحَنِحُ الْفَرَاوَلَةُ وَقَالَتْ:

-وَأَنَا أَيْضاً نَاعِمَةٌ وَطَرِيَّةٌ وَطَيِّبَةُ الْمَذَاقِ.

قَالَتِ التُّفَّاحَةُ بِصَوْتِهَا الْقَوِيِّ:

-وَأَنَا أَمْنُهُمُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّاقَةِ، تَتَدَرَّبُ أَسْنَانُهُمْ

النَّاعِمَةَ عَلَى الْقَضِيمِ.

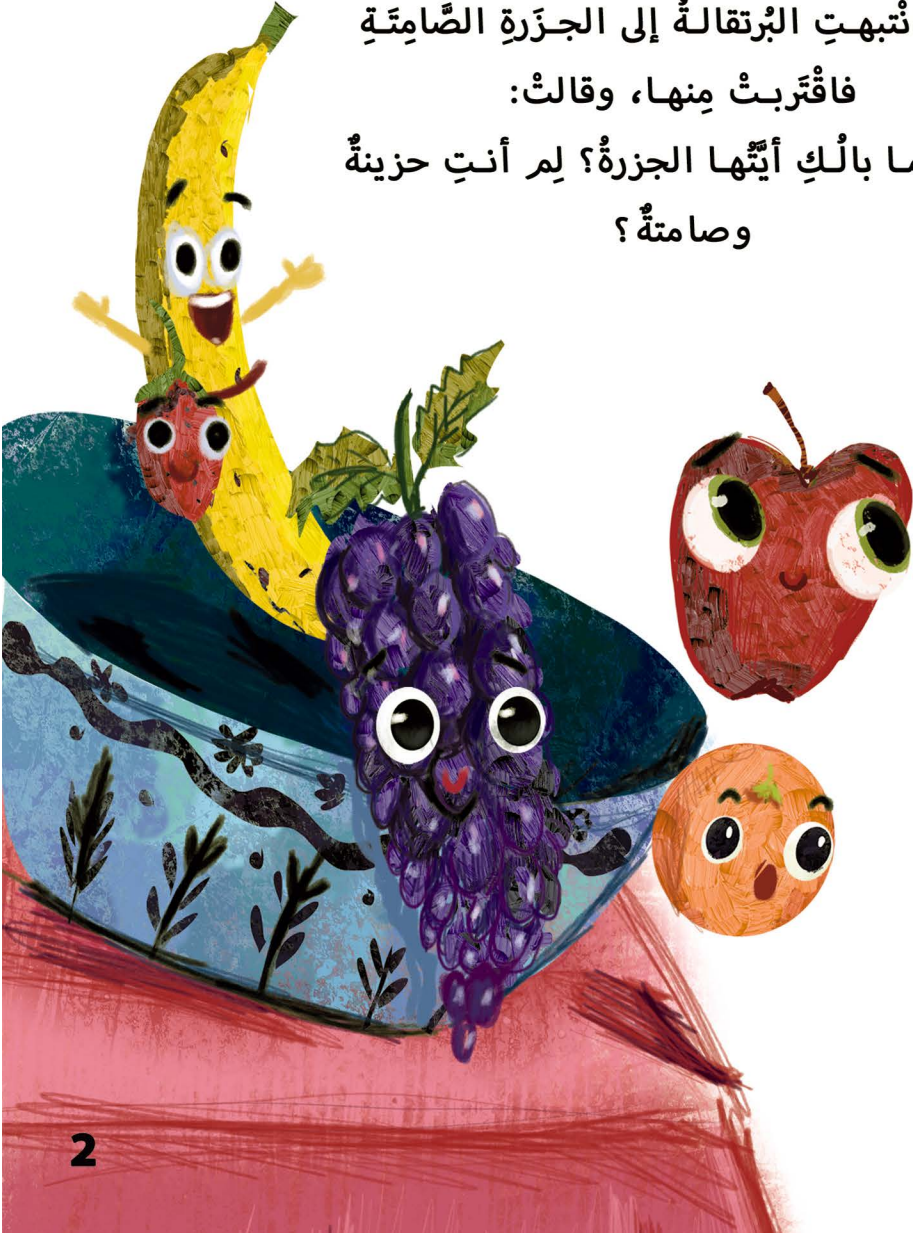
قَالَتِ الْبُرْتُقَالَةُ:

-يُحِبُّ الْأَطْفَالُ تَفْشِيرِي، أُعْطِيهِمُ الْقُوَّةَ وَالْمَنَاعَةَ،

أَحْفَظُ أَجْسَامَهُمُ النَّاعِمَةَ مِنْ خَطَرِ الْجَرَائِيمِ.



وحيثما بدأ الجميع بالرقص والغناء بقيت
الجزرة صامتة حزينة في أسفل الطبقي.
انتهت البرتقالة إلى الجزرة الصامتة
فاقتربت منها، وقالت:
- ما بالك أيها الجزرة؟ لم أنت حزينة
وصامتة؟



قالتِ الجزرُ بعدَ تَرُدُّدٍ:
-لأني لستُ مثلَ الجميعِ.
تفاجأتِ البُرْتقالةُ وقالتُ مُنْدهِشَةً:
-لستِ مثلَ الجميعِ؟ كيفَ ذلكَ؟
قالتِ الجزرُ الحَزِينَةُ:
-أنا لستُ منَ الفاكهةِ، أنتم جميعاً
محبوبونَ بينما أنا... فلا يُحِبُّني الأطفالُ، لأنِّي
قاسيةٌ لا أناسُ أسنانهم الناعمة.
اقتربتُ حَبَّاتُ الفراولةِ والعنبِ بعدما
سَمعتُ كلامَ الجزرِ، بينما استمَرَّتِ الموزةُ في
رقصِها وضجيجِها.



قالت البرتقالة:

-لكنهم وَصَعوكِ أيضاً في الطَّبِقِ، ولا بدَّ أنَّ ذلكَ يعني لَهم شيئاً.

قالتِ الفراولة وهي تبتسمُ:

-أجل فلكلُّ منَّا فوائدهُ.

اقتربتِ الثُّفاحَةُ من الجزرةِ الحزينةِ واحتَضنتُها وهي تقولُ:

-لا تحزني يا جزرةُ، وفكَّرِي بنفسِكِ أكثرَ، لا بدَّ أنَّ لديكِ شيئاً مميّزاً

لا يوجدُ عندنا.

ولأنَّ الموزةَ كانتِ تستمِّرُ في الغِناءِ

فقد صاحَتِ الفراولة قائلةً:

-لا يجوزُ أنْ نفرَحَ ونرقصَ ياموزةُ،

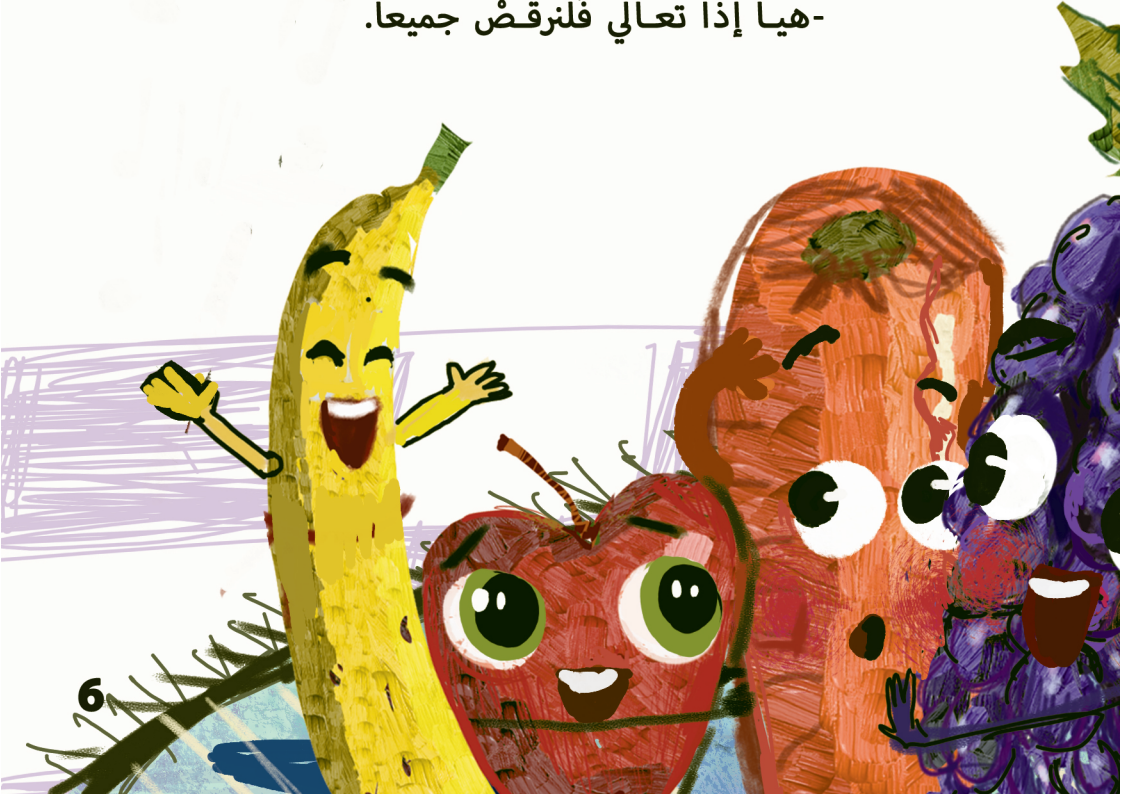
وأختنا الجزرةُ حزينةُ.



اقتربت جميع حبات العنب وقالت:
-نعم اهدأي وفكري يا جزرة بعيداً عن القلق والحزن،
لابد أنك ستكتشفين شيئاً.
صاحت الموزة بعد أن كفت عن الغناء:
-سمعت أن الجزر يقوي النظر.
صمت الجميع ونظروا إلى الموزة مُستغربين.
لاحظ الجميع علامات الابتسام على الجزرة.
فكرت الجزرة بهدوء، وراحت تتذكر ما سمعت من أمها.
رفعت رأسها وقالت:
-نعم، أنا أيضاً أقوى أجسام الأطفال
وأحميها من الجراثيم.
وأساعد على الهضم.



صَفَّقَتِ الموزةُ وهي تقولُ:
- هذا رائعٌ.
اسْتَمَرَّتِ الجزرةُ تقولُ:
- وعندي الكثيرُ مِنَ الفيتاميناتِ.
صاحَتِ الفراولة:
- أنتِ رائعةٌ أَيُّهَا الجزرةُ.
صاحَتِ التفاحةُ:
- أنتِ مُميّزةٌ فعلاً.
عادَتِ الموزةُ ترقُصُ.
قالَتِ البرتقالةُ وهي تُشدُّ الجزرةُ وتقولُ:
- هيا إِذاً تعالِي فلنرقُصُ جميعاً.



قالتِ الجزرةُ:

-وكيفَ سيأكلُنِي الأطفالُ؟ قلتُ لَكُمْ إِنَّ جِسمِي قاسٍ.
صمتَ الجميعُ وسَعَرُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَحُلُّوا مشكلَةَ الجزرةِ بعدُ.
وراحَ كُلُّ منهُم يفكِّرُ، بينما كانتِ الموزةُ تتمايلُ وتُدنِدِنُ، وتقولُ:

الجزرُ يقوِّي النظرَ.

وصاحتُ فجأةً:

-عصيرُ الجزرِ

صاحَ الجميعُ:

-عصيرُ الجزرِ! صحيحٌ، كيفَ فاتنا هذا؟

قالتِ البرتقالةُ:

-لقد حُلَّتْ مُشكلتُكَ أَيَّتْها الجزرةُ.

كانتِ التفاحةُ لا تزالُ تفكِّرُ، كأنَّها تبحثُ عن حلٍّ آخَرَ.

وفجأةً رفعتُ رأسها وقالتُ:

-هناكَ طريقةٌ أُخرى نُحلُّ بها مشكلَةَ الجزرةِ فتصيرُ طريَّةً مثلَ الموزِ.

صاحتِ الموزةُ وهي ترقُصُ.

-وما هي طريقتُكَ أَيَّتْها التفاحةُ؟

هزَّتِ التفاحةُ نفسها وهي تقولُ:

-لنُ أخبرَكُم بهذهِ السُّهولةِ، هيَّا ففكِّروا قليلاً.

في حين بدأ الجميع بالتفكير، أدركتِ الجزرةُ للتو أنها تملك
أشياءً جميلةً، وسوف يُحبُّها الأطفالُ كحبِّهمِ الفواكه. وقررتُ أن
تنضمَّ إليهم وتفكِّرَ مثلهم في الطَّريقةِ الأخرى التي تحدثتُ عنها
الثَّفاحةُ، وأن تَجِدَ الإجابةَ قبلَ الجميعِ،
فهي التي تعرفُ نفسها أكثرَ منَ الجميعِ.



عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقاً أبل) ضمن تطبيق الهاتف الذي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاريع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/03

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.org)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسونا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثاب صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ. Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والياقيين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

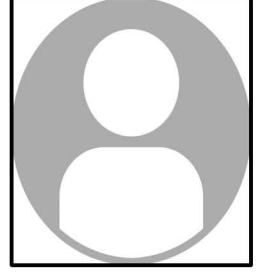
مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتب: عماد كوسا

متخصص في مجال الجيولوجيا ويتمركز اهتمامه بالمجال الثقافي والعمل التطوعي والتربوي، بينما تميل الهواية والشغف نحو الكتابة الأدبية في مجال القصة والرواية لرؤيته الكتابة كرسالة وأداة من أدوات التغيير والبناء وترك الأثر. من أهم إصدارات الكاتب:

- الإنسان بين النشأة والبعث -دراسة في أصل الإنسان بين العلم والسنة والقرآن



- رواية بعنوان (دمعة)
- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (عندما تفقد البلابل أنغامها)
- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (نحلة القطن)
- رواية بعنوان (الطريق إلى مهاباد).
- مجموعة قصصية بعنوان (جمر الحنين).
- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (شتاء القلوب الدافئة).
- مجموعة قصصية بعنوان (بكاء مدينة).

الرسامة: تسنيم مرغني

تسنيم خريجة كلية الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية عام 2016 بتخصص تصوير عام، وعملت كمتدربة في الكلية ثم أصبحت معيدة منتدبة في كلية تربية نوعية اسكندرية. تعمل في مجال رسوم الأطفال ولها قصص منشورة في عدة دول عربية. كما عملت كمصممة شخصيات في شركة رسوم متحركة وقامت بورشة تصميم شخصيات لكلية الفنون الجميلة في عام 2018. نشرت قصصاً في معارض ومجلات مثل معرض مسقط بعمان ومعرض الشارقة. كما أن لديها العديد من القصص والكتب الأخرى قيد النشر والإصدار. حالياً، تعمل كرسامة قصص أطفال حرة. بعض منشورات تسنيم تشمل:



1. قصة "ليلة القبض على الشبح" التي نُشرت لها في دار نشر أصالة وعُرِضت في معرض الشارقة.
2. قصة "فراشة فراشة ماذا تسمعين" لدار الحدائق في لبنان.
3. قصة "زائر الجديد" لدار أرجوحة في مصر.
4. رواية "لا بأس يا رأس" لاستاذ مهند العاقوس لدار نشر شمس.



مجموعة من الفاكهة في طبق يتحدثون عن ميزاتهم التي يمتلكونها،
وجزرة غريبة عنهم، تنظر إلى نفسها كغريبة منبوذة، غافلة عن ميزاتها.
تبرز أنواع الفاكهة لتقديم العون للجزرة، لحل مشكلتها وتحفيزها للتفكير
بنفسها جيداً وبما تملكه من ميزات، حتى تهتدي الجزرة إلى مجموعة
من الميزات التي تسعد بها كالآخرين وتصبح فخورة بنفسها.
شخصية الموزة التي تبدو صاحبة وغير مبالية تتحول تدريجياً إلى
شخصية مساعدة تقف إلى جانب الجزرة وتساعدتها في حل المشكلة.

«قيعة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود

